



معجم العين
حكاية ورق



النزوح الداخلي
حنطاوي يسأل

منير نايفة
ضوء



شهرية لليافعين تصدر عن شبكة حنطة للدراسات والنشر

في هذا العدد

- ٣ هل تتحقق أمنيتي ؟
٤ حنطاوي يسأل
٦ أبناء الحنطة
١١ كشكول
١٢ كوميكس
١٤ كرة الطائرة
١٥ رياضة حرة
١٦ ضوء
١٧ حكاية ورق
١٨ مشاركاتكم
١٩ تسالي

www.hentawi.com
Facebook.com/hentawi
hentawi@gmail.com

بانتظار مشاركاتكم معنا
في الأعداد القادمة



فريق العمل



ناجي



بشرى



جنان



خلود



حسين



عروة



جمال

تصميم الغلاف الأخير
Julie Larah Moore

مجلة حنطاوي شهرية تصدر عن
شبكة حنطة للدراسات والنشر

هل تتحقق أمنيّتي

قصة: ريم صورة: منار

ماذا أفعل؟ كيف يختفي هذا المخيم للأبد؟ قالوا لي سوف تتحقق أمنيّاتي حين يسقط أول أسلحة اللبنية، وأنا صدّق ذلك. انتظرتُ حتى سقط سني الأول، وتمنيتُ أن يختفي المخيم.

يقولون إننا من سوريا، كيف ذلك وأنا لا أعرف ما هي سوريا؟ أنا لا أعرف أيّ مكانٍ آخر غير مخيم الزعتري، وليس مسموحاً لنا بالخروج من هنا، الجميع يتحدث عن أبنية وشوارع لم أشاهدها في حياتي، أما الملهي والحداثق فإنني أتوسل إلى جدي في كلّ ليلة كي تعيد وصفها لي بكل ما فيها من أشياء جميلة.

آه نسيت أن أخبركم أنني فتاة واسمي حنين، لسْتُ صبيّاً كما تبدو ملامحي في هذه الصورة التي التقطها لي أحد المصورين في العام السابق.

الكثير من المصورين يأتون إلى المخيم ويلتقطون الصور لبعض الأطفال، كنت ألحق بهم وأطلب منهم تصويري لكنهم لم يهتموا بي.

تقول أختي إنني لا أشبه الفتيات، ولا أحب البكاء أو الابتسام أمام الكاميرا، لكن في ذلك اليوم لم تُفرحني هذه الصورة.

فلم يكن هناك غري من الأطفال، والجميع يختبئ في الخيام خوفاً من العاصفة الرملية القادمة..

آه حلمت بتلك العاصفة.

في البداية لم أفهم ما هي وكيف تكون؟ قال لي عمي «هذه العاصفة ستقتلع الخيام من الأرض، وبعد ذلك سوف تبتلع الرمال المخيم». ظننت أن أمنيّتي سوف تتحقق، سيختفي المخيم وأذهب إلى سوريا، وحين جاء اليوم المنتظر خلعت قميصي الجديد، فلا يجب أن يتسخ لأنني انتظرتُ طويلاً حتى حصلتُ عليه، ثم أحضرتُ كيساً من البلاستيك وملأته بالماء وعلّقته على عنقي، فالجو حارٌ للغاية، وسأحتاج إلى أن أبلل رأسي بالماء. انتظرتُ حتى انشغلت عني أُمي وخرجتُ وحيدة. اخترت مكاناً يطل على كل الخيام وجلست أنتظر عاصفتي.

كانت شيئاً جنونياً، رأيت الخيام ترقص مع الهواء وترتفع عن الأرض، لا أذكر إن كنتُ سعيدة أم خائفة، الخيام كانت تطير كما حلمت، كل شيء كان يطير، فجأةً سمعت صراخ الناس، شعرتُ بأني صدري يؤلمني ولم أتمكن من التنفس. لا أذكر شيئاً آخر حتى استيقظت في النقطة الطبية، كانت الممرضة بقربي سألتها «هل اختفى المخيم في العاصفة؟ هل سنعود إلى سوريا الآن؟» قالت «لا نحتاج إلى عاصفة كي نعود إلى سوريا يا صغيرتي، نحتاج إليك أنتِ، حين يتعلّم أطفال المخيم ويكبرون سيكونون قادرين على إعادة بناؤنا يوماً ما إلى أرضنا، أما العاصفة فنحن نتعلم منها الصمود وعدم الخوف، كما فعلتِ أنتِ يا حنين حين طارت الخيام وخاف الجميع وبقيتِ أنتِ صامدة أمامها».





من هو النازح؟

هو الشخص الذي أجبر على ترك منطقته بسبب الحرب أو لفقدته منزله ومعارضته للسلطة، وقد يكون النزوح خارجياً أي ترك دولته للسكن بدولة أخرى ويسمى حينها الشخص لاجئاً، أو يكون النزوح داخلياً أي عندما يغادر مدينته قسرياً إلى مدينة أخرى ضمن حدود دولته، وقد يضطر للعيش في مخيمات أنشئت لهذا الغرض.



ما هي الطرق التي يمكن أن يتبعها الأهل لمساعدة الطفل على التأقلم مع بيئته الجديدة؟

- الانتباه لسلوك الطفل إن كان قد تغير وأصبح أكثر عدوانية.
- في حال ازدياد السلوك العدواني عند الطفل، على الأهل تقبل هذا السلوك على أنه أمر مؤقت وردة فعل على الظرف الحالي، ومحاولة تهدئة الطفل والتحدث معه، وليس توبيخه أو القسوة عليه، فالعنف يؤد بدوره المزيد من العنف.
- مراقبة الطفل في مدرسته وبين أصدقائه، إن كان استطاع الاندماج مع زملائه وتكوين الصداقات أم لا.
- الحديث معه عن مشاعره تجاه الانتقال لمنطقة أخرى، وماهي الصعوبات التي تواجهه في المدرسة والحي والمكان الجديد بشكل عام، بالإضافة لمشاركته المشاعر من قبل أهله بما مروا به من صعوبات في النزوح.
- مساعدته للتعرف على أصدقاء في الحي وتشجيعه على اللعب.

في ظروف النزوح كيف يعيش الأطفال واليافعون؟ وكيف يؤثر عليهم هذا الوضع

يجد الطفل أو اليافع نفسه مجبراً على:

- ترك أصدقائه وأقربائه، ومغادرة منزله والحي الذي عاش فيه.
- بدء حياته في منطقة غريبة عليه لا يعرفها، ولا يعرف أحداً فيها.
- صعوبة التعرف على أناس جدد لأنه غريب عن أهل المنطقة ومن المحتمل أن لا يتقبله الآخرون لأنهم لا يعرفون عنه شيئاً.
- من الممكن أن يسبب النزوح ضائقة مادية للكثير من العائلات مما يسبب للطفل القلق والخوف.
- قد تراود بعض الأطفال الكوابيس أو نراهم يميلون إلى الإنعزال والابتعاد عن الناس.
- قد تظهر عند بعض الأطفال سلوكيات عدوانية، لإحساسهم بالعجز عن التحكم بأقدارهم، والغضب الشديد من أهلهم لأنهم أخذوهم إلى منطقة أخرى غريبة عليهم، وربما يصبون غضبهم هذا على زملائهم إن كانوا لم يعاملوهم بشكل جيد.



كيف يمكنني أنا وأصدقائي مساعدة الأطفال النازحين إلى منطقتنا؟

- التعرف على القادمين الجدد في الحي وفي المدرسة، ومساعدتهم على الاندماج مع الآخرين.
- تشجيع الأطفال الجدد على الكلام والتأكيد لهم على ضرورة التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم كي لا يعانون من الضغوط والقلق نتيجة كتمان هذه المشاعر.
- عدم توقع صفات في الأطفال النازحين والتي من الممكن أن تكون غير موجودة في الأصل فيهم، إذ يجب علينا دائماً أن نتعرف على الطفل ونعامله على ما هو عليه وليس على ما نظن أنه عليه، لكي لا نتهم أحداً بعبثٍ قد لا يكون موجوداً فيه.



مثال: الأطفال القادمون من مناطق سيطرة النظام ليس بالضرورة أن يكونوا مؤيدين له، والأطفال القادمون من مناطق تسيطر عليها التنظيمات المتطرفة ليس بالضرورة أن يكونوا أصحاب فكرٍ متطرف.

- الاستماع لهم إن كانوا بحاجة للتكلم عن تجربتهم في النزوح وما مروا به.
- إن كان لدى أحد الأطفال النازحين سلوكٌ خاطئٌ أو عدوانيٌّ تجاه الآخرين، لا تحاول رفضه والابتعاد عنه، بل حاول أنت وأصدقاؤك التعاون والتكلم معه بهدوءٍ لمعرفة ما الذي أغضبته حقاً، ومساعدته على تقبُّل ظرفه الجديد دون الحاجة للعنف أو العدوانية.

- إذا كان صديقك النازح يضع اللوم على أهله بما حدث له، عليك أن توضِّح له أن أهله أيضاً يمرُّون بما يمرُّ هو به، وأنهم كانوا مجبرين على النزوح لمكانٍ آخر، فمن منّا يرغب في ترك منزله وأقربائه والذهاب لمكانٍ مجهولٍ لا يعرف فيه أحداً؟

- إن كان هناك بعضٌ من أصدقاؤك يقصدون مضايقة الطفل النازح، عليك أن تتحدث إليهم وتحاول إقناعهم بالظروف التي قد يكون هذا الطفل قد مرَّ بها وأن عليكم جميعاً الترحيب به ومساعدته.

أبناء الحنطة 2035

«لو أمكننا أن ننظر بعين المستقبل إلى حاضرننا.. لتوقفنا عن إشعال الحرائق بيننا وبين الغد»

الشمال السوري عام ٢٠٣٥: حكايتنا عن المستقبل بعد أن اتفقت جميع الدول على التخلص من كافة أشكال الأسلحة، طاهر بانه وسرمد ثلاثة شبان من أصول سورية يسافرون إلى مدينة الرقة بعد انتهاء الصراع والحروب لإنجاز بحث دراسي مع البروفيسور أحمد وهناك يتم اختطافهم: كيف؟ لماذا؟ ومن؟ سورية هي أرض الحكاية



سابقاً الجزء الثالث











كشكول

نارجي



عند فقدان الأخطبوط لإحدى أذرعه الطويلة تنمو أذرع بديلة فيما بعد.

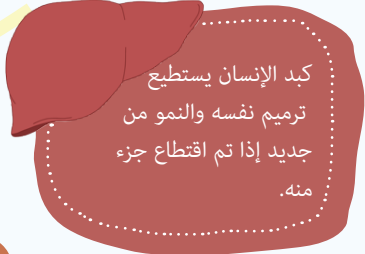
يموت الضفدع إذا قمنا بفتح فمه لأكثر من دقيقة لأنه لا يستطيع التنفس وفمه مفتوح.



الجزء الذي لا يصله الدم في جسم الإنسان هو قرنية العين.



كبد الإنسان يستطيع ترميم نفسه والنمو من جديد إذا تم اقتطاع جزء منه.



بإمكان الحصان البقاء واقفاً في مكانه لشهر كامل.



أول صوت يستطيع الطفل الصغير تمييزه هو صوت الأم.



كوميكس

تحدثنا في الأعداد السابقة عن تاريخ ونشأة الكوميكس وتطوّره في كلّ من أمريكا وأوروبا وأبرز الشخصيات التي أطلقتها شركات الإنتاج العالمية.

يعتقد كثيرون بأن الكوميكس هو فنٌ غربي بامتياز لكن الكثير من المصادر تركز على قدم وعراقة هذا الفن، ومنهم «والت ديزني» مؤسس شركة ديزني لقصص الرسوم المتحركة الذي قال بأنه استوحى في البداية أفكار القصص من الرسومات القديمة على جدران الأهرامات التي بناها المصريون القدماء. وفي التراث العربي القديم نجد العديد من الروايات التي تحتوي على الرسوم التوضيحية مثل قصة «كليّة ودمنة» والتي يعتبرها الكثيرون بدايةً لمحاولات الكوميكس العربية. بدأت أول المحاولات الحديثة في فن الكوميكس العربي في دار المعارف المصرية عام ١٩٢٣ عبر مجلة «الأولاد» حيث احتوت قصصاً مصورةً نالت شهرةً ومتابعةً واسعة؛ علماً أنها احتوت على العديد من القصص الغربية المترجمة، تبعتها في العام ١٩٤٦ إصدارها أول كتب «بيكار» المصورة للأطفال» التي أسسها الرسام المصري «حسين بيكار» وتحمل عناوين: «علي بابا» و«أبوصير وأبو قير» وهي عربيةً بالكامل على خلاف المجلات السابقة. وفي العام ١٩٥٢ أصدرت الدار نفسها مجلة «سندباد» المصورة بالألوان؛ حيث ترأس تحريرها «محمد سعيد العريان» وأشرف عليها «بيكار»، وشكّلت نقلةً نوعيةً في تاريخ المجلات المصورة العربية.

إلا أن إنتاجها توقف لتظهر عام ١٩٩٣ مجلة «علاء الدين» التي لا زالت تحتل صدارة مجلات الأطفال في مصر حتى الآن. أما في الخليج العربي فقد ظهرت عدة مجلات للأطفال اعتمدت القصص المصورة كطابع رئيسي فيها مثل مجلة «العربي الصغير» في الكويت ومجلة «ماجد» في الإمارات العربية المتحدة و«باسم» في المملكة العربية السعودية، وتُعدُّ هاتان المجلتان الأكثر انتشاراً في العالم العربي بسبب الجودة العالية التي تقدمها في القصص والرسومات التي تناسب الطفل العربي بين عمر ٦ والـ ١٥ عاماً. أما في سوريا فقد ظهرت عدّة مجلات كانت أهمها مجلة «أسامة» عام ١٩٦٩ التي لا تزال تصدر حتى الآن، أما في لبنان فقد اتخذ الكوميكس منحى آخر مختصاً بترجمة الروايات والسلاسل العالمية وقصص الأبطال الخارقين بشكل خاص.

ومن خلال هذه المراحل والمجلات التي ذكرناها تتلخص مسيرة الكوميكس العربي بشكل مبسط، لا يزال الكوميكس العربي الحديث مقتصرًا على عددٍ من المجلات التي تنشر الرسوم المتحركة بأسلوبٍ بسيطٍ وتتوجه فيها للأطفال فقط، وهذا ما أبعدّها عن المنافسة مع الكوميكس العالمي المليء بالأحداث والتغيرات والذي يناسب جميع الأعمار.



كرة الطائرة

جمال

تُعدُّ كرة الطائرة من الألعاب العالمية الأكثر شيوعاً وشهرةً على مستوى العالم، حيث يكون فيها فريقان تفصل بينهما شبكة مرتفعة عن الأرض بأكثر من مترين، وفكرتها هي أن يقوم كل فريق بضرب الكرة باتجاه ملعب الفريق الآخر من فوق الشبكة، وتكون لكل فريق ثلاث ضربات من فوق الشبكة تُسمى الإرسال، وعندما يتم الإرسال أي ضرب الكرة من فوق الشبكة وتُضرب على أرضية ملعب الفريق المقابل، تُحسب له نقطة. آلية اللعب في كرة الطائرة تكون من خلال ضرب الكرة بالأيدي ولا يجوز لمس الكرة بالأرجل.

تاريخ كرة الطائرة:

في عام ١٨٩٥ م قام مدير التربية البدنية في مدينة هوليوك في أمريكا «وليام مورغان» باختراع لعبة جديدة سماها بلعبة «مينتونيت»، وكان الهدف منها ملئ وقت الفراغ والتسلية، حيث كانت تُلعب داخل صالة بدون عدد محدد من اللاعبين

الكرة:

يجب أن تزن الكرة ما يقارب ٢٠٠ غرام، تمتلك حجماً متوسطاً، وعادةً ما يكون لونها مخططاً بالأصفر والأزرق.

قوانين اللعب:

يُحسب خطأ للفريق الخصم في حالة قام أحد اللاعبين بتصريفٍ منافيٍّ للأداب والأخلاق الرياضية. يُحسب الخطأ أيضاً في حال لمس أحد اللاعبين الشبكة، ولا يتم احتساب شيءٍ في حالة أن الكرة لمست الشبكة. يفوز الفريق بأحد الجولات في حالة نجاح في الوصول إلى النقطة ٢٥ بفارق نقطتين أو أكثر عن الخصم أي ٢٥-٢٣، أو ٢٦-٢٤، أو ٢٧-٢٥.

عدد الجولات خمس جولات؛ كل واحدة منها حتى ٢٥ نقطة، إلا الجولة الأخيرة أو ما تُعرف بالجولة الحاسمة حتى ١٥ نقطة فقط.

يتخذ الحكم الإجراء المناسب في حالة تم تكرار الخطأ مرتين متتاليتين.



اختتام الدورة التنشيطية وبطولة المحبة الكروية في ريف محافظة إدلب

انتهت قبل أيام الدورة التنشيطية في كرة القدم والتي أطلقها نادي خان شيخون في ريف محافظة إدلب برعاية الاتحاد السوري لكرة القدم وحملت اسم (بطولة خان شيخون الخامسة بكرة القدم)، حيث فاز بلقب الدورة فريق مورك في المباراة النهائية على حساب فريق الأخوة بثلاثية نظيفة. واختتمت قبل أيام أيضا بطولة المحبة الكروية في معرشورين بريف أدلب، وفاز في مباراتها النهائية نادي رجال التضامن على نادي معرشورين بنتيجة هدفين مقابل لاشيء.

وبحسب الحاضرين للمباراة فقد تميّزت بالروح الرياضية العالية والأداء الجيد، وحضور غفير للجماهير رغم الأمطار غزيرة.



النعمان يتعادل مع الأهلي ودياً في أجواء رياضية ثورية

في مباراة ودية على أرض ملعب معرة النعمان في ريف محافظة إدلب التقى نادي النعمان الرياضي بضييفه نادي أهلي الأتارب القادم من ريف حلب الغربي، انتهت المباراة بالتعادل الإيجابي ١/١. وقبل بدء اللقاء الودي حمل لاعبو الفريقين عبارات تؤكد استمرار النضال لأجل الثورة السورية وإسقاط النظام.

وتأتي هذه المباراة ضمن استعدادات الفريقين لانطلاق بطولة دوري الدرجة الأولى لمحافظة إدلب مطلع الشهر القادم بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم، والهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا. السيد عبد اللطيف الفج عضو مجلس إدارة نادي أهلي الأتارب تحدّث إلى حنطاوي عن المباراة قائلاً: ذهبنا إلى معرة النعمان للتأكيد على أن أهداف ومطالب الشعب السوري الحر واحدة بإسقاط النظام المجرم، وللتأكيد على إعادة بناء مؤسساته رغم استهداف وتدمير النظام لها، وأن الرياضيين الأحرار أحد أبرز مكونات الشعب شأنها شأن باقي المكونات السياسية والعسكرية والتعليمية. لدينا رسالة بأن الشعب يحب الحياة. المباراة كانت ندية من الفريقين، مع حضور جماهيري جيد رغم القصف، انتهت بالتعادل الإيجابي.



ويقول: «عندما كنت طفلاً عشنا في قريةٍ محتلةٍ من قبل العدو الإسرائيلي، لكنّ والدي رفض الاستماع للآخرين الذين نصحوه بإخراجه من المدرسة لمعاونته في العمل».

أما والدته فقال إنه لم يكن يعرف أنها أمية (لا تجيد القراءة والكتابة)، فقد كانت بجدية واضحةٍ تطلب منه الدفاتر يومياً وتتفحصها وتقلب أوراقها، لتوهمه بأنها تراقب تحصيله المدرسي.

أما عندما سأله الصحفيون عن سرّ نجاحه رغم كل الصعوبات التي عانى منها في طفولته وشبابه، أجاب الدكتور منير قائلاً: «السّر يكمن في أن تدرس وتعمل ما تحب، وأن تضع غايةً تصل إليها. ليس عيباً أن يدرس الإنسان أيّ موضوع، لكن العيب ألاّ يبدع فيه».

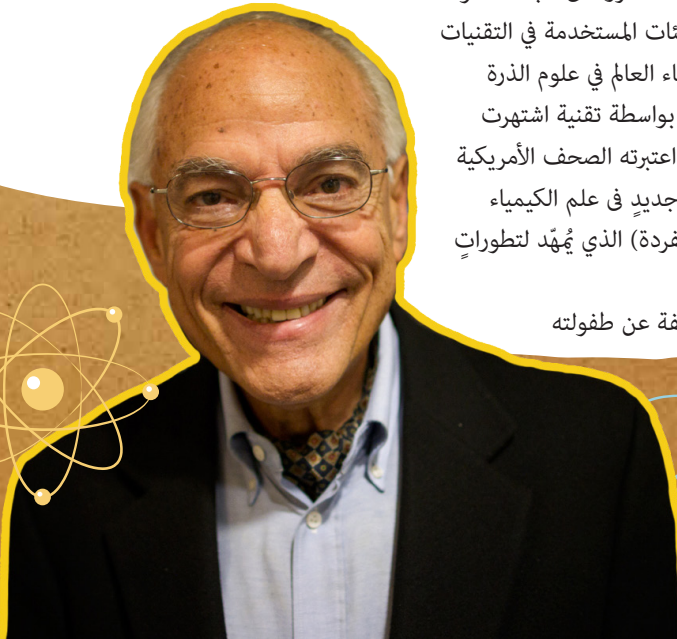
للعالم منير نايفة ثلاثة أشقاء يحملون لقب بروفسور، جميعهم تخطّوا ظروفهم السيئة وطفولتهم الصعبة وأصبحوا أعظم المدرسين في الجامعات الغربية.

منير نايفة

هو عالم فيزياء فلسطيني، ولد في قرية (شويكة) في محافظة طولكرم عام ١٩٤٥، أكمل دراسته الابتدائية فيها وغادر إلى الأردن لاستكمال دراسته الثانوية، ثم إلى لبنان للحصول على درجة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت في عام ١٩٦٨، ثم على الدكتوراه في حقل الفيزياء الذرية وعلوم الليزر. عمل نايفة في الفترة من عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٧٩ باحثاً فيزيائياً بمعامل أوج-رج بجامعة كنتاكي الأمريكية، ثم التحق في نهاية هذه الفترة عام ١٩٧٩ بجامعة إلينوي، وفي نفس العام حصل على جائزة البحث التصنيعي في الولايات المتحدة. نشر نايفة ما يزيد عن ١٣٠ مقالاً وبحثاً علمياً، وشارك مع آخرين في إعداد وتأليف العديد من الكتب عن علوم الليزر والكهربية والمغناطيسية.

وبعدّ نايفة من أهم العلماء الرّواد في مجال النانو تكنولوجيا (أصغر الجزيئات المستخدمة في التقنيات الحديثة)، ومن أبرز علماء العالم في علوم الذرة وتحريكها والتحكم فيها بواسطة تقنيةٍ اشتهرت باسم (الكتابة بالذرات) اعتبرته الصحف الأمريكية والعالمية المؤسس لفرعٍ جديدٍ في علم الكيمياء يُدعى (كيمياء الذرة المنفردة) الذي يُهدّد لتطوراتٍ طبيةٍ وتقنيّةٍ هائلة.

يتحدّث الدكتور منير نايفة عن طفولته



حكاية ورق بشري



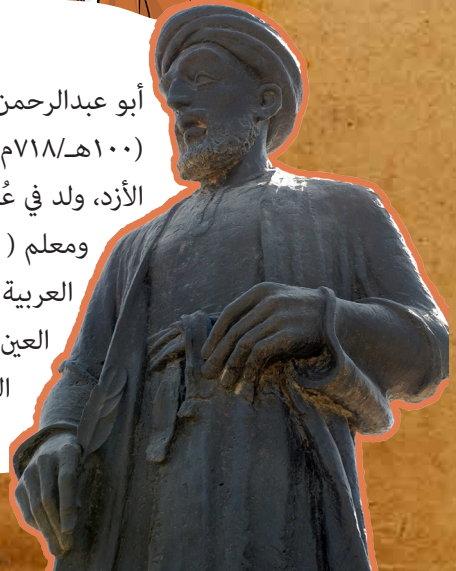
يُعدُّ الخليل بن أحمد من أهم علماء المدرسة البصرية، وتُنسب له كتب «معاني الحروف» والعروض والنقط وغيرها، كما قام بتغيير رسم الحركات، إذ كانت التشكيلات على هيئة نقاط بلونٍ مختلفٍ عن لون الكتابة، وكان تنقيط الإعجام (التنقيط الخاص بالتمييز بين الحروف المختلفة) كالجيم والحاء والخاء) قد شاع في عصره، فكان من الضروري تغيير رسم الحركات ليتمكن القارئ من التمييز بين تنقيط الحركات وتنقيط الإعجام. فجعل الفتحة ألفاً صغيرة مائلةً فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، والضمة واواً صغيرةً فوقه. أما إذا كان الحرف منوئاً كرر الحركة، ووضع شيئاً غير منقوطة للتعبير عن الشدة، ووضع رأس عين للتدليل على وجود الهمزة، وغيرها من الحركات كالسكون وهمزة الوصل، وبهذا يكون النظام الذي اتخذه هو نواة النظام المتبع اليوم في لغتنا العربية.

معجم «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، هو أول معجمٍ عربيٍّ يُؤلَّف في اللغة العربية، وإن أية مجاميع لغوية موحّدة الموضوع سبقت الخليل ليست بمعاجم؛ لأن معجم العين قد بُني على خطةٍ ثابتةٍ نجدها في هيكل الكتاب وتقسيماته كما ارتآها الخليل، وهذا المعجم بُني في مضامينه على أن يكون دائرة معارف للغة العرب، ولهذا فقد تضمّن شواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والمثل.

معجم العين هو أول معجمٍ منسّقٍ للغة العربية، قام بكتابته الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأتمّه ورثه الليث بن المظفر الليثي الكناني، ويعتمد في ترتيبه على مخارج الحروف من أعمق نقطة في الحلق مروراً بحركات اللسان، وحتى أطراف الشفتين، وبذلك يكون أول حروفه هو العين، وأخرها هو الميم، ثم تتبعهم حروف العلة الجوفية (و، ي، أ).



أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٠٠هـ/٧١٨م - ١٧٣هـ/٧٩١م) وهو عربي النسب من الأزد، ولد في عُمان عام ١٠٠ هـ وهو مؤسس علم العروض ومعلم (سيبويه أبو النحو) وواضع أول معجمٍ للغة العربية وهو العين. وله من الكتب بالإضافة لمعجم العين، كتاب النغم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، وكتاب الإيقاع.



ردد عادل وهو رجل أربعيني عنيد: أجل وأنا سوف أكرس الباب.

هاج الناس وتدافعوا، ورأى بعضهم أن ينتظروا قليلاً ريثما يفتح الباب ليتقدموا بشكوى لرئيس اللجنة.

بالفعل وبعد ربع ساعة فُتح الباب وخرج سعيد وهو يحمل كيس الطحين على ظهره ومضى مسرعاً.

تقدم أبو فهد وقال: نريد مقابلة رئيس اللجنة. وعلى غير المتوقع تبسّم الرجل الأصلع والذي بدا على وجهه أنه عصبي جداً وردّد: على الرحب والسعة دقيقة من فضلكم.

تبادل الواقفون نظرات الاستغراب، ودُهِش عادل، وبدا عليه أنه تضايق فهو لن يستطيع القيام بمشكلة وفشلت خطة كسر الباب.

وخرج رئيس اللجنة وكان أصلع إلى حد ما يلبس جاكيتاً أبيضاً بذقن بيضاء، تنحنج ورفع نظارته التي وضعها لتوه وأخرج من جيبه ورقة وراح يخطب بالناس بابتسامة مريضة وعبارات منمّقة، ووعده بأن يحصل الجميع على حصته من الطحين ولا داعٍ لهذه العصبية.

-على العجائز فوق الخمسين أن يقفوا بصفيّ جديد وسوف نعطيههم أول الناس، والنساء

ستصل حصتهن إلى البيت. وبدا على الحضور أنهم استأنسوا بكلام الرجل، ولكن أرهقهم

حديثه الطويل وتململوا ولم يستطع أحدٌ إبداء رأيه أو الاعتراض. لم يبدِ أبو فهد امتعاضه، وارتاح عادل لكلام رئيس اللجنة ونسي فكرة كسر الباب، وبعد أن أنهى الرئيس كلامه عاد للمكتب ونادى المسؤول على اسم جديد كان أيضاً من أقرباء اللجنة وسكت الجميع.

قصة قصيرة مقتبسة من واقعنا، تحكي طيبة قلب السوريين وسرعة غضبهم ورضاهم، وكيف يستغلهم أصحاب المناصب بكلمة لطيفة وابتسامة مأكرة) تجمهر العشرات أمام باب مقر اللجنة التي شكّلت مؤخراً لتوزيع الطحين على العائلات، وكانت أصوات الحاضرين ترتفع تارةً بالسبب وأحياناً أخرى بالتلملل أو الاستغفار. تراحم الكثيرون عند الباب، وتقدّم رجلٌ طويل القامة بلحية سوداء كثيفة وشاربٍ صغيرٍ وردّد بأعلى صوته: فلنسقط اللجنة إنها غير عادلة. وردّد الجميع خلفه: تسقط.. تسقط! وتدافع الجميع في الصف واختلط الحابل بالنابل، وأخذ الصبية الصغار يتقدمون، ولم يبق للحاج أبو بلال مكاناً يقف فيه.

وكان أبو بلال قد صلى الصبح على الرصيف ووقف في الصف، وكان شيخاً عجوزاً ضعيف البصر، وصوته المخنوق بالكاد يُسمع، لذلك لم يستطع المطالبة بحقه ولم يرَ جيداً ماذا حل به، لحظاتٌ وخرج رجلٌ أصلع تماماً بوشاحٍ أحمر لفّه على عنقه ونادى: سعيد مهنا.

ومن بين الحضور رفع فتىٌ صغيرٌ يده وتقدم من بين الجموع ودخل المكتب، وأغلق الباب ليعود الصراخ: كيف يدخل هذا الصغير؟ -إنه مدعوم.

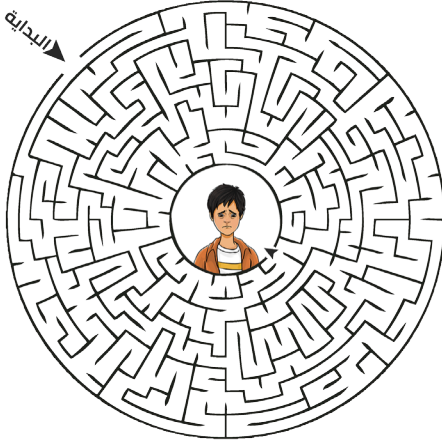
-لماذا؟ على رأسه ريشة مثلاً؟

-إنه ابن رئيس اللجنة

وبدأت المساجلات وراح البعض ينهال بالسباب بينما حوّل العجائز الواقفون -بالكاد- تحت أشعة الشمس التي بدأت تلسع مع اقتراب أذان الظهر. واقترح فؤاد: يجب علينا اقتحام المكتب.



لقد ضاع حنطاوي في المتاهة
حاول أن تجد الطريق وتحاول مساعدته
في الخروج سريعاً



خلال مطالعتك لهذا العدد ستري حنطاوي في
عدة صفحات وكل مرة لديه حرف ما، حاول أن
تجمع هذه الحروف وتضعها بالترتيب الصحيح
في الصندوق.
حزورة هذا العدد مكونة من ٣ أحرف وهي
مدينة تقع في الشمال السوري.

الحل :



هنالك على الأقل ٥ فوارق بين الصورتين، حاول أن تجدها بأقصى سرعة.



أنا سورية.. أريد النجاة
#وجع_الفرات
#EuphratesPain